ذلك ماذكره الخطيب ابو عمر الحوصي اثنان ومن ذلك الاتفاق في الاسم واسم الاب والنسبة محمد بن
عبد الله الانصاري اثنان الاول القاضي ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس بن
مالك الانصاري البصري شيخ البخاري والثاني ابو سلمة محمد بن عبد الله بن زيد الانصاري مولاهم
بصري ايضا ضعفه العقيلي وغيره قال خذ الوجد عني فسندا ومعنعنا
فغيري بموضوع الهوى يتغزل اقول اشتمل هذا البيت على مسايل الاول المسند والمختلف
في حاله فقال ابن عبد البر فارفع الى النبي صلى الله عليه وسلم خاصة متصلا او منقطعا فالاتصال
مالك عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والانقطاع مالك عن الزهري عن ابن
عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا مسند لاسناده الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو منقطع
لعدم سماع الزهري من ابن عباس فحينئذ يسمى المسند والمرجوع وقيل المسند الذي اتصل
اسناده من راويه الى منتهاه قال ابن الصلاح والكثر استعمال ذلك فيما جاء عن رسول الله
خاصة وقيل المسند ما رفع الى النبي صلى الله عليه وسلم باسناد متصل وبه جزم الحاكم ::
النيسابوري وحكاه ابن عبد البر قولا للبعض الثاني المعنعن وهي الرواية بلفظ عن
من غير بيان للمحدثين والاخبار والسماع وهو من قبيل الاسناد المتصل على الصحيح بشرط
سلامة الراوي له بالمعنعنة من التدليس وثبوت ملاقاته للمروي عنه بها الثالث الموضوع
وهو شر ضعيف وهو المكذوب ويقال فيه المختلق المصنوع لان واضعه اختلقه وصنعه
ولا يجوز رواية الموضوع في اي حال الا مبينا بالوضع يقال ما ستر الله احدا يكذب في الحديث
وعن عبد الرحمن بن مهدي لوان رجلا هم ان يكذب في الحديث لاسقطه الله وعن ابن المبارك
قال لو هم رجل في المحراب ان يكذب في الحديث لاصبح والناس يقولون فلان كذاب وقيل له
هذه الاحاديث المصنوعة فقال يعيش بها الجهابذة انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون
ثم الواضعون للحديث اصناف بحسب ما يحملهم على الوضع منهم الزنادقة قصدوا ::
بوضعهم اضلال الناس كعبد الكريم بن ابي العرجاء وبيان قال الاول امر بضربه عنقه محمد بن
سليمان بن علي والثاني قتله خلد العسري وروى العقيلي بسنده الى حماد بن زيد قال
وضعت الزنادقة على رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة عشر الف حديث ومنهم من وضع ::
انتصارا لمذهبه كالرافضة ومنهم من وضع مايوافق فعل الامراء او اراهم لتعيان بن ابرهيم
وضع للمهدي في حديث لا سبق الا في نصل او خف او حافر فزاد فيه او جناح وكان المهدي

اذ ذاك

اذ ذاك يلعب بالحمام فتركها بعد ذلك واعرض بها وقال انا حملته على ذلك ومنهم من
كانوا يكسبون به كابي سعد المدائني ومنهم غير ذلك عصمنا الله من الزلل قال

وذي نبذ من فهمهم الحب فاعتبر وغامضه ان رمت شرحا اطول

اقول اشتمل هذا البيت على ثلاثة مسايل الاول من ابهم ذكره في الحديث او في الاسناد من
الرجال والنساء فمن ذلك ان امرأة سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسلها من الحيض قال ::
خذي قرصة من مسك فتطهري بها فهذه المرأة المبهمة اسمها اسماء بنت شكل وهو الصحيح
لتبوب ذلك في بعض طرق الحديث في صحيح مسلم الثانية الاعتبار وهو ان تاتي الى حديث
بعض الرواة فتعتبره برواية غيره من الرواة بسبر طريق الحديث لتعرف هل شاركه في ذلك
غيره فرواه عن شيخه ام لا فان كان شاركه احد ممن يخرج حديثه الاعتبار به والاستشهاد
فيسمى ذلك الحديث تابعا وان لم تجد احدا تابعه عليه عن شيخه فانظر هل تابع احد شيخ شيخه
فرواه متابعة له ام لا فان وجدت احدا تابع شيخ شيخه فرواه كما رواه فسمه ايضا تابعا وقد
يسمونه شاهدا وان لم تجد فافعل ذلك بمن فوقه الى اخر الاسناد حتى في الصحابي فكل من وجد
له متابع فسمه تابعا وقد يسمونه شاهدا فان لم تجد لاحد ممن فوقه متابعا عليه فانظر
هل اتى بمعناه حديث آخر في الباب ام لا فان اتى بمعناه فسم ذلك الحديث شاهدا وان
فقد عدمت المتابعة والشواهد فالحديث اذا فرد الثالثة الغامض وذلك كحديث رواه
النسائي من رواية القاسم بن محمد عن ابن مسعود قال اصاب النبي صلى الله عليه وسلم بعض نسائه
ثم نام حتى اصبح الحديث قال القاسم لم يدرك ابن مسعود قال

عزيز بكم صب ذليل لعزكم ومشهور اوصاف المحب المذلل

غريب يقاسي البعد عنك ومالة وحقك عن دار الهوى متحول

اقول اشتمل هذان البيتان على مسايل الغريب وهو الذي ينفرد به بعض الرواة او الحديث
الذي ينفرد فيه بامر لا يذكر فيه غيره اما في متنه واما في اسناده قال الحاكم وقال ابن مندة
الغريب كحديث الزهري وقتادة وغيرهما ممن يجمع حديثهم اذا انفرد الرجل عنهم بالحديث
يسمى غريبا فاذا روى عنهم رجلان او ثلاثة واشتركوا يسمى عزيزا فاذا روى الجماعة عنهم
حديثا سمي مشهورا وكذا قال محمد بن الطاهر المقدسي قال فرفقا بمقطوع الوسايل مالة
اليك سبيل لا ولا عنك معدل اقول اشتمل هذا البيت على مسئلة وهو المقطوع على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)